تاريخ استقبال المقال:2018/04/30 ، تاريخ قبول نشر المقال:2018/09/17 ، تاريخ نشر المقال:2018/12/01

الأهداف التربوية ودورهافي تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي

Educational Goals and their role in the installation of the graduation mark for students of the end of primary Education

بن حرمة أحمد *

ملخص:

يؤكد المختصون في مجال التدريس على أهمية صياغة الأهداف التدريسية بعبارة سلوكية، بحيث يعبر هذا السلوك عن ناتج تعليمي قابل للملاحظة، يتوقع حدوثه في سلوك المتعلمين، وبذلك يكون الهدف السلوكي هدف تدريس تمت صياغته بلغة السلوك الممكن ملاحظته، ويتوقع تحقيقه نهاية فترة أو مرحلة دراسية معينة؛ و ملمح التخرج الذي اعتمد في المناهج الجديدة يدل على كل الخصائص التي يجب أن تبرز في تعلم التلميذ وسلوكه وشخصيته بعد تخرجه من طور أو مرحلة تعليمية، وهي بمثابة الأهداف المحددة ضمن المناهج الجديدة، وملمح التخرج هو مجموعة من العارف والسلوكاتوالهارات ، مكونة التعلم في نواتج التعلم في بعدها المعرفي والحسحركي والوجداني.

الكلمات المفتاحية: الأهداف التربوية ؛تصيب؛ملمح التخرج؛ نهاية التعليم الابتدائي

Abstract:

Professionals emphasize the importance of formulating instructional goals in behavioral terms. This behavior expresses a noticeable learning output that is expected to occur in learners' behavior. Only then, the behavioral goal will be a teaching goal formulated in the language of observable behavior and expected to be achieved at the end of a given period or stage of study. The graduation feature adopted in the new curriculum indicates all the characteristics that must be highlighted in the student's learning, behavior and personality after graduating from a stage of education. These are the objectives set out in the new curriculum. The graduation feature is a set of knowledge, behaviors and competences, formulating learning in its cognitive, sensory and emotional dimension.

***Keywords**: School ; Infect ; Graduation feature ; End of primary education*

* بن حرمة أحمد الأستاذ محاضر "ب"
الأميل: benhormaahmed@gmail.com الهاتف : 06 66 25 02 90
المدرسة العليا الأساتذة عبد الرحمان طالب بالأغواط
- تاريخ استقبال المقال:2018/03/24

مقدمة

إن للأستاذ والمدير المدرسة الابتدائية دور كبير في تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي وذلك من خلال وضع الأهداف التربوية السلوكية بناءاً على الخبرات والمواقف التعليمية التي يواجهاالاستاذ في ممارسته لمهنة التعليم، ومما يساعد المعلم في صياغة الاهداف هو الاطلاع على المادة العلمية وفهمها وتحليل الأفكار وتفسيرها والمفاهيم والاتجاهات التي تزخر بها مناهج مرحلة التعليم الابتدائي(2016) وكذلك الرجوع إلى القانون التوجيهي للتربية الوطنية(2008)، والدليل المنهجي لإعداد المناهج (2009)، ودليل المعلم (2016) .

إن الاهتمام بوضع الاهداف التربوية أصبح واضحا في مختلف مراحل التعليمية، فعلى المعلم أن يكون محاطاً بتلك الأهداف ، وأن يكون أكثر قدرةً على تحقيقها، فعملية تصنيف هذه الاهداف تأخذ حيزاً كبيراً في عملية وضع الأهداف التي تصبوا إلى تنصيب ملمح التخرج لدى التلاميذ.

وبناء على ما سبق سيتم البحث في هذا الموضوع الاساسي في العملية التربوية وذلك من خلال التعرف على وأشهر تصنيفات الأهداف التربوية ،و مكونات ملمح التخرج، واقتراح الوسائل والطرق لتحقيقها.ولتحقيق ذلك، ستقوم هذه الدراسة بالإجابة الموجهات البحثية التالية:

1-ما هي أشهر تصنيفات للأهداف التربوية؟

2- ماهي مكونات ملمح التخرج لتلميذ نهاية التعليم الابتدائي؟

3-ما هي طرق وسبل تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي؟

-أهداف الدراسة:

إن تحديد السلوك النهائي المرغوب للمتعلم من خلال ملمح التخرج يساعد المعلم على وضع خطة دراسية متسقة، يسير المتعلم وفقها أثناء عملية التعلم، كما تساعد الأهداف السلوكية المعلم على قراءة خريطة جدول مواصفات أهدافه السلوكية بحيث لا يكون تركيزه على جانب دون أخر كالتركيز على الجانب المعرفي، واهمال الجوانب الأخرى.

أولا:تحديد المفاهيم:

1-الأهداف التربوية:

يذكر توق وآخرون (2002) أن الأهداف التربوية هي النتائج النهائية للتعلم مبينة على شكل تغيرات في سلوك الطالب، ويشير مصطلح السلوك إلى أداءات ذهنية معرفية، أو وجدانية انفعالية، أونفسحركية. فهو لذلك يصف عمليات زيادة الفهم أو تغير المواقف أو تحسين المهارات، أو تعميق الذوق بأنها تغيرات في السلوك.[1]

كما يذكر أبو جابر وآخرون (2000) أن الهدف السلوكي نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً، يمكن ملاحظته وقياسه، ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي/تعلمي محدد[2]

2-تنصيب:نَصَّبَ الشيء: وضعه، أثبته.[3]

3-ملمح التخرج : اعتمدت المناهج الجديدة في المنظومة التربوية الجزائرية تسمية ملمح التخرج، للدلالة على الخصائص التي يجب أن تظهر في تعلم التلميذ وسلوكه وشخصيته بعد تخرجه من طور تعليمي أو مرحلة تعليمية، وهي عبارة عن الأهداف المحددة ضمن المناهج. ملمح التخرج هو مجموعة مدمجة من المعارف والمهارات والسلوكات، مـــكونة نواتج التعلم في بعدها المعرفي والعلمي التطبيقي والحسحركية والوجداني.

يشمل ملمح التخرج من مستوى معين على كفاءات شاملة واحدة وكفاءات ختامية مرفقة بالقيم وبالكفاءات العرضية المرتبطة بها. وتغطّي الكفاءة الشاملة بصفة إدماجية جميع المكتسبات والكفاءات الختامية المنتظرة في نهاية الفترة المعيّنة و يكون هذا الملمـــح في نهاية السنة الدراسية أو الطـور أو المرحلة التعليمية كـــالابتدائي أو المتوسط أو الثانوي وتتمثل أهميته في أنه يسمح للأستاذ أن يكوّن تصورا واضحا على ملمح المتعلم معرفيا وفكريا وأخلاقيا وثقافيا...الذي سيتم تكوينه وفق ذلك الملمح، الذي سيتضح في الهدف التعليمي وفي الكفاءة الختامية وفي الكفاءة الشاملة[4]

4-تعريف التعليم الابتدائي في الجزائر: مرحلة من مراحـل التعليم العام في الجزائر والتي يلتحق بها التـلاميذ ابتداء من سن السـادسة وتتكـون من خمسة سنوات دراسية مقسمة على ثـــــلاثة أطـوار: الطور الأول (سنتان :الإيقاظ و التلقين الأولى) الطور الثاني (سنتـــان :تعميق التعليمـات الأساسية) والطـــور الثالث (سنة واحـــدة : التحكم في اللغات الأساسية) ويحصل المتخرج منها على شهادة التعليـــم الابتدائي.[5]

ثانيا:- الأهداف التربوية وتصنيفاتها يرى جانييه، أن وضع الأهداف يشكل الخطوة الضرورية الأولى في أي عملية تعليمية، ويعتبرها الموجه الرئيس للمعلم والمتعلم على حد سواء، إذ يجب على كل منهما أن يكون على بينة من أهداف هذه العملية، فعلى المعلم أن يعرف ما الذي يريد من طلابه أن يتعلموه، وعليه كذلك أن يعرف كيف سيسلكوا بعد التعلم، وأخيراً على المتعلم أن يعرف ما الأداء الذي يترتب عليه أن يقوم به بعد التعلم.[1] لقد قام فريق من الخبراء بالعملية التربوية في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي بقيادة بنيامينبلوم(BLOOM) بالعديد من الدراسات والأبحاث، التي اعتقد بلوم أنها من أصعب المهمات التي يواجهها المعلمون، وتمكن هؤلاء الباحثون بعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب من تطوير نظام لتصنيف الأهداف التربوية [2]، في ثلاثة مجالات:

1-المجال المعرفي (Cognitive Domain): ويشمل الأهداف التي تؤكد نواتج التعلم العقلية مثل :المعرفةوالفهم ومهارات التفكير.

2- المجال الوجداني (Affective Domain): ويشمل الأهداف التي تؤكد على المشاعر والانفعالات مثل: الميول والاتجاهات والقيم والتوافق الشخصي والاجتماعي.

3-المجال النفسحركي: (Psychomotor Domain): ويشمل الأهداف التي تهتم بالمهارات والتآزر الحركي الذي يتضمن العضلات الصغيرة والكبيرة[5].

وفيما يلي عرض موجز لهذه المجالات الثلاثة:

1-المجال المعرفي (Cognitive Domain):

قام بلوم من خلال تصنيفه للأهداف التعليمية في المجال المعرفي بتقسيم هذا المجال إلى ستة مستويات متفاوتة في سهولتها وصعوبتها ومرتبة هرمياً في ضوء ذلك ، حيث نجد أن قاعدة الهرم تشكل المستويات السهلة، في حين تزداد صعوبة المستويات الأخرى كلما اقتربنا من قمة الهرم.

والجدول التالي يوضح ذلك:

المستوى في المجال الإدراكي المعرفي	بعض الأفعال التي يمكن استخدامها في صوغ الأهداف	أمثلة على المحتوى الذي ينطبق عليه هذا المستوى من الأهداف
1-**معرفة وتذكر:** أي معرفة وتمييز المعلومات والحقائقالطرائق والأساليب والعموميات المجردة وتذكرها.	يعرف، يميز، يسمي، يحدد، يعدد، يتذكر، يذكر، يتعرف، يبين، يرتب، يكرر، يضع قائمة، يطابق، يحفظ.	المفردات، الكلمات، التعريفات، الحقائق، الأمثلة، الأسماء، العلاقات، القواعد، القوانين، النظريات، الأماكن،...الخ
2-الفهم والاستيعاب: -تفسير وتحويل من صيغة أو من شكل الى شكل آخر. -الاستقراء والاستنتاج	يعرف كيف، يترجم، يفسر، يصوغ، يصنف بكلمات خاصة، يشرح، يختار، يوضح، يحول، يناقش، يفرز، يستنتج، يعبر عن، يحدد مكاناً، يلخص، يناقش...الخ	المعاني، الرسوم، الصور، العينات، المترتبات، الانعكاسات، العواقب والنتائج، وجهات نظر، الآراء، التعريفات، النظريات، القواعد، القوانين، المسائل، الطرائق والأساليب.
3-التطبيق: أي استخدام المعلومات في مواقف تختلف عن تلك التي تم فيها التعلم (وهي تتطلب التذكر والفهم)(مهارات عقلية)	يعرف كيف يطبق، يربط، يضرب أمثلة، يمثل، يختار، يطور، ينظم، يوظف، يشغل، يستخدم، يعيد بناء، يحل برسم، يمارس، يضع في جدول.	المبادئ، القوانين والقواعد، النتائج، النظريات، الطلرائق، العمليات، الأساليب، الأنماط، الاستراتيجيات
4-التحليل:أي تحليل المعرفة، والأشياء الى العناصر، وتحليل العلاقات وتحليل المواقف والبيئة والمبادئ(مهارات عقلية)	يصنف، يميز، يحدد عناصر، يتعرف، على خصائص، يستخلص، يحلل، يقارن، يدقق ، يفرق، يحسب، يفحص، يختبر، يحقق في، ينفذ، ...إلخ.	العبارات ، الجمل، الفرضيات، المسلمات، الآراء، الأنماط، الأشكال، الميول، المواقف، الرغبات، وجهات النظر.
5-التركيب/البناء: تركيب العناصر المختلفة لإنتاج شيء جديد منها، سواء أكان مادياً أو فكرياً أو معنوياً(مهارات عقلية)	يعرف كيف: ينسق، يؤلف، يكتب، يولد، يروي، ينتج، يملي، ينص، يصوغ، يعدل، يضع خطة، يبني، ينظم، يركب، يشتق تعميماً...إلخ	المواقف، الحلول، النتاجات، الخطط، الأهداف، المفاهيم، الفرضيات، المكتشفات، الأجهزة، الآراء، القصائد...الخ.

6- التقويم: أي إصدار الأحكام في ضوء أدلة أو معايير داخلية أو خارجية(مهارات عقلية)	يبرر، يدافع، يحكم على، يجادل في، يقدر قيمة شيء، أو ثمنه، يقرر، يتخذ قراراً، يصدر حكماً، يقف، يصحح، يتنبأ، يرتب حسب قيمة.	الأفكار، الأعمال، النتاجات الفكرية والمادية الأسس، المعايير، المساقات، الأشخاص، السلوك، الدقة، الصدق...إلخ.

جدول رقم (1)مستويات الأهداف في المجال المعرفي) [6]

2- المجال الوجداني (Affective Domain)

يهتم هذا المجال بتطوير المشاعر لدى الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم وانفعالاتهم ، ويركز على الاحساس والمشاعر والتغيرات الداخلية التي يمكن أن تطرأ على سلوك المتعلم وتؤدي إلى تبنيه موقفاً أو مبدأ أو معياراً أو قيمة أو اتجاهاً، وقد أخذت الأهداف الوجدانية خطاً متصلاً كما هو في الأهداف المعرفية[7]

-تصنيف الأهداف الوجدانية: استخدم **كراثول(Krathwol)** التنظيم الهرمي الذي اتبعه بلوم في تصنيف الأهداف المعرفية، إذ عمل على تقسيم المجال الوجداني أو العاطفي إلى خمسة مستويات كما يبين الشكل التالي:وفيما يلي عرض مختصر لكل من هذه المستويات:

أ-مستوى الاستقبال:(Receving) :

ويمثل هذا المستوى في وعي الطالب بأهمية قضية أو موضوع معين، مقترناً برغبة في التركيز على الأنشطة المرتبطة بهذه القضية أو ذلك الموضوع، والاهتمام بما يجري والرغبة في تقبل الأشياء[3]

ب-مستوى الاستجابة:(Responding):

يمثل هذا المستوى في الرغبة والمشاركة الفعلية في الموضوع أو القضية، وتؤكد أهداف التعليم في هذا المستوى على قبول الاستجابة، والرغبة بها، والرضا عن المشاركة فيها، وتشمل الأجزاء العليا من هذا المستوى ، التركيز على الاهتمامات المدعمة بالرغبة والمتعة في الاستجابة وتحمل المسؤولية نحوها[8]

ج-التقييم:Valuing():

ويشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على إدراك أن للمثير قيمة أو أهمية معينة، ويكون هدف المعلم مساعدة المتعلم على قبول تلك القيمة واستخدامها إلى بناه العقلية وجعلها جزءا من النظام القيمي لديه،

وقد تكون هذه المثيرات على هيئة أشياء أو أفكار أو مواقف أو أماكن أو أشخاص، ويظهر المتعلم تحقيقه للأهداف في هذا المستوى بإشهار تقبله للقيمة وتفضيلها على غيرها، واختيارها من بين الأبدال المتوافرة لجعلها جزءاً من النسق القيمي الخاص به.[9]

د-التنظيم: Organizing:

يتم التركيز في هذا المستوى على تجميع عدد من القيم وحل التناقضات الموجودة بينها، والبدء ببناء نظام داخلي متماسك، ويتم الاهتمام كذلك بمقارنة هذه القيم وربطها وتجميعها، وتركز الأهداف في هذا المستوى حول بداية تطوير فلسفة الحياة بشكل عام.[10]

هـ-تمثيل القيمة(Characterization by value) :

ويمثل هذا المستوى من الأهداف الوجدانية ، قمة الهرم أو النسق الهرمي الذي تنتظم فيه مستويات الأهداف في هذا المجال كما رآها كراثول ورفاقه، وتعتبر المستويات الأدنى متطلباً أساسياً لبلوغ هذا المستوى ، أي أن تحقيق هذا المستوى من الأهداف الوجدانية ، يكون عملية تراكمية نامية متصلة. ويشير هذا المستوى إلى أن المتعلم ، قد أخذ يمارس القيم التي تبناها ويلتزم بها في كل أعماله وتصرفاته، أي أنه جسدها في سلوكه ، فأصبحت تشكل علامة فارقة له، يعرفه الناس بها، وتسم تفكيره وأنماط سلوكه في كل المواقف ذات العلاقة[11]. والجدول التالي يوضح ذلك:

المستوى في المجال الوجداني	أمثلة على أفعال تستخدم في صياغة هذا الهدف	المحتوى الذي ينطبق في هذا المستوى
ا-**الاستقبال:**الانتباه لأمر ما واستقباله ويشمل الوعي البسيط دور التعبير عن الميل والرغبة.	يميز، يلتفت ، يصغي، يبدي اهتماما بسيطاً، يستقبل دون تركيز، يسأل، يطلب معلومات حول، يجيب عن أسئلة حول، يستخدم شيئا.	المناظر، الأصوات، الأحداث، الاشخاص ، العناصر المختلفة في البيئة.
ب-**الاستجابة:** يبدي اهتماماً بسيطاً ويستجيب استجابة أولية تعبر عن ميل ورغبة أولية تجاه الظواهر والاشياء.	يبدي اهتماماً، يوافق على، يبادر، يحيي، يناقش، يمضي وقتاً في الأمر، يهفو الى الشيء أو الى الشخص أو الموقف، يقتدي يطيع، يساعد، يمارس، يتحدث عن، يكتب عن تعاون.	التوجيهات والتعليمات، والسياسات ، العروض التوضيحية، الألعاب، التمثيليات...الخ.
ج-**قبول القيمة والاتجاه** : يظهر انماط سلوك تتفق مع نزعة أو قيمة بشكل اختياري دون أن ذلك مفروضاً	يعزز، يزيد مساهمته، يساعد ، يساند، يفكر، يمنح، يحتاج، يهاجم، يحاول، يلتحق بـ، يبرر، يشارك في، يقرر عن...	المشروعات العضوية في جماعة الانتاج، الصداقة، القيم، العادات.
د-**تنظيم** الاتجاهات والقيم في منظومة أو نسق معين	يناقش، ينظر، يجرد، يوازي، البدائل، ينظم، ينسق، يحدد موقفا، يصدر أحكاماً، يختار، يوحد مع، يلتزم بـ، يتمسك بـ	القوانين، القواعد، الأسس، المعايير، النظم، الأهداف، الفلسفات.
هـ-**تمثل القيمة** واشهارها والاعتزاز بها والثبات في أدناها وممارستها.	يعيد النظر، يطلب موقفاً، يقاوم، يقرر، يعبر قولاً وفعلاً، يتابع، يؤمن، يمارس، يلتزم، يتمثل.	الخطط، انماط السلوك، والجهد، الخلق ، العادات والتقاليد، الدين، المبادئ الوطنية، أنماط السلوك.

الجدول رقم (2)مستوى الأهداف في المجال الوجداني/ الإنفعالي تصنيف كراثول(Krathwol) [12]

3- المجال النفسحركي(Psychomotor Domain)

لقد جرت عدة محاولات لتصنيف الأهداف في المجال النفس حركي، وسوف نعرض فيما يلي أبرز هذه المحاولات:

-**تصنيف كلبرkibler**:لقد وضع كلبر تصنيفاً للأهداف في هذا الميدان مبيناً على تسلسل الحوادث في النمو، منطلقين من سلسلتين من الحوادث: الأولى تتعلق بنمو السلوك الحركي، والثانية تتعلق بتطور السلوك التواصلي[13]. وقد اشتمل هذا التصنيف على المهارات النفس حركية التالية:

أ-التقليد: هنا يلاحظ الطالب المهارة كمهارة الجري مثلاً، فهو بهذه الحالة يحاول أن يقلد الشخص الذي يجري مثلاً بكافة الخطوات التي قام بها ذلك الشخص، فيحاول أن يجري ويكرر المحاولة.

ب-**التنفيذ الحركي** للمهارة: هنا المتعلم يقوم بالأداء الحركي للمهارة، فهو يقوم بأداء تلك المهارة بناءاً على إشارات وتعليمات التي ترشده للقيام بها فهي لا تقوم على ملاحظة المهارة وتجريبها كما هو في التقليد، ومثال على ذلك تركيب جهاز كهربائي جديد ، فالفرد يقوم بتركيب ذلك الجهاز بناءاً على تلك الارشادات.

ج-أداء المهارة بالطريقة التي يراها الفرد مناسبة له: حيث يقوم الفرد بأداء المهارة بطريقته الخاصة بدقة وإتقان وانجازها بسرعة ، ومثال على ذلك : تلميذ ما في الصف الخامس ابتدائي يتميز عن أقرانه برسم الكائنات الحية بطريقة ملفتة للنظر اعجبت المعلمين وكذلك التلاميذ، ومثال آخر: طالب في السنة الخامسة ابتدائي يتميز عن أصدقائه داخل الصف بخطه الجميل.

د-أداء عدة مهارات بشكل عن الآخرين بدقة وإتقان وسرعة في الانجاز: كل هذه المهارة انجزها الفرد في فترة زمنية واحدة فقط مما أكسبه قدرة على أداء مجموعة من المهام ينفرد بها عن الآخرين.

هـ-أداء العمل وانجازه بدقة وإتقان: حيث يتميز هنا الفرد بإتقان العمل الذي يتطلب عدد من المهارات لإنجازه بكل سهولة ويسر وإتقان وجودة عاليتين وبأقل وقت وجهد. وتكون هذه خمس مستويات من تصنيف **كبلر kibler** على النحو التالي:

المستوى في المجال النفسحركي	بعض الأفعال التي تستخدم في صياغة هذا المستوى	المحتوى الذي ينطبق عليه هذا المستوى من الأهداف
أ-**التقليد /المحاكاة**: يشاهد المهارة ويحاول تكرارها (المهارات البسيطة)	يردد، يعيد يقلد، يحاكي، يعيد تركيب، يعيد بناء	المهارات الفنية البسيطة
ب-الأداء الحركي للمهارة: أداء المهارة حسب التعليمات والقواعد وليس على حسب المشاهدة والتقليد.	ينفذ حرفياً، يؤدي حسب التعليمات، يؤدي خطوات المرسومة، يؤدي الحركات في تتابع محدد، يشغل جهازاً، يركب جهازا، يطبع على الآلة الكاتبة.	المهارة الفنية البسيطة.
ج-الأداء الذي يتطلب التناسق: يعيد أداء المهارة بدقة وتناسب وإتقان بطريقة مختلفة عن الأصل في أكثر الأحيان.	يتقن أداء ينفذ المهارة بطريقته الخاصة، يكتب بخط جميل.	المهارات الحركية المركبة من عدد المهارات البسيطة.
د-أداء المهارات الحركية المركبة: يؤدي عدداً من المهارات في سياق منطقي واتساق وثبات وفي الوقت نفسه.	يبني شكلاً يصمم عملاً ، يمثل دوراً في موقف كامل .	المهارات الفنية المعقدة المكونة المركبة التي تتطلب التناسق والتآزر الدقيق.
هـ-الأداء الطبيعي للمهارة (البسيطة أو المركبة): يؤدي وينجز العمل الذي يتطلب عدداً من المهارات بسهولة ويسر وبأقل جهد فكري أو جسمي	يقرأ، يعزف مع قراءة النوتة دوراً معقداً يتطلب التخصص، يؤلف، يبني منشأة، يضع خطة.	جميع المهارات الحركية وغير الحركية التي تتطلب مستوى عالياً من الأداء وتتطلب الشخصية والابداع.

الجدول رقم 03 تصنيف كبلر للأهداف في المجال النفسحركي[14]

ثالثا: أهم مكونات ملمح التخرج التلميذ في نهاية التعليم الابتدائي :

أ.ميدان تكوين الشخصية:

- على صعيد ترسيخ القيم الوطنية: في نهاية التعليم الابتدائي يكون في مقدور التلميذ:
- -يتعرف على مبادئ جزائريته، معبرا عن احترامه للرموز التي تمثلها، ويتعرف على مؤسسات الأمة الجزائرية، مبديا تمسكه بها، ويتشبَع بمعرفة واسعة لموروث الأمة في المجال الديني التاريخي والجغرافي واللغوي والثقافي، ويشارك في الحياة اليومية للجماعة، مؤديا أدوارا تقوم على المسؤولية والتضامن واحترام القواعد المشتركة ويبادر إلى تحقيق هدف جماعي والمثابرة على ذلك.
- على صعيد التفتح على العالم
- -يعي تعدّد البلدان والحضارات عبر العالم إلى جانب حضارة وثقافة بلده، ويتعرف على المشاكل التي تعاني منها البشرية(الفقر، الأمن، الصحة، البيئة...)، ويعرف وجود مؤسسات وهيئات دولية معروفة في محيطه.
- **ب-ميدان الكفاءات العرضية*:**
- **كفاءات ذات طابع فكري:**-يمارس قدراته على الملاحظة والتصنيف، يستعمل البرهان الاستقرائي والاستنتاجي، ويعتني بحل المشكلات تناسب سنّه ويعبر عن رأيه؛

* **الكفاءات العرضية** هي مجموعة منظمة من المعارف والمساعي العقلية والمنهجية والقيم والمواقف المشتركة بين مختلف المواد التي تسمح للمتعلّم ان يجندها في حل مجموعة من الوضعيات.

- **كفاءات ذات طابع منهجي:**-ينظم عمله وينجزه بإتقان، ويندمج في مجموعة عمل، ويساهم في إنجاز المهـــام المشتركة؛ يقوم بتحليل بسيط بغرض الفهم؛
- **كفاءات ذات طابع اجتماعي(شخصي وجماعي):على الصعيد الفردي:**-يتساءل عن دوره كراشد في المستقبل، ويتساءل عن إمكانياته، اهتماماته وميـوله، يحب المبادرة، ويمـــــارس المسؤولية في مدرسته، ويشارك في النشاطات الفكرية والبدنية، ويختار أعماله الفكرية قصد بذل الجهد الـــلازم؛
- **على الصعيد الجماعي:**-يتعرف على القيم الاجتماعية وينمي سلوكات التعاون والتضـــامن، ويهتم بمحيط القريب، ويساهم في النشاطات الكبرى ويشارك في حماية نوعية محيطه القـريب، ويساهم في حفـــظ الموارد الطبيعية؛
- **كفاءات ذات طابع تواصلي:**-يتواصل بصفة سليمة باستعمال مختلف أساليب التواصل(الأدبية، الفنية والدينية) ويستعمل وســـائل الإعلام والاتصال لتبليغ الرسائل واستقبالها، ويستغل موارد التكنولوجيات الإعلام والاتصال للبحث والتواصل مع أقرانه، ويتواصل في مختلف الوضعيات بالاستماع المناسب والحوار المسؤول والبناء؛

ج)ميدان المعارف:

- معارف علمية وتكنولوجية:-التحكم في العمليات الأربع واستخدامها في حل وضعيات مشكلة ذات دلالة، والتحكم في الزمـان والمكان، واستعمال التفكير النطقي، وعرفة العالم الطبيعي الحيَ والمادَي، ومعرفة المفاهيم والمسارات الأولية؛
- **معارف لغوية وأدبية:**-الفهم، القراءة، الكتابة والتواصل باللغة العربية في وضعيات الحياة اليومية كتعبير عن الثقافة الـوطنية والتمسك بأصوله التاريخية، واستخدام اللغة العربية كأداة للإنتاج والإبداع الفكري في مجالات العلم، الأدب، الفن والثقافة، وتعلم اللغة الامازيغية كتعبير عن الثقافة الوطنية والتماسك بأصول التاريخية؛
- -تعلَم مبادئ لغة أجنبية كبعد يعبَر عن الثقافة العالمية؛
- **معارف اجتماعية وإنسانية:**-تنمية معارف في مجال القيم الأخلاقية وممارسة الشعائر الإســلامية، ومعرفـــة الجغرافيا، والأحداث الكبرى والتواريخ الهامة وربطها بالذاكرة الجماعية للشعب الجزائري، وفهم وشرح الأفعال المرتبطة بتـــاريخ المحيط القريب وجغرافيته، وفهم النشاطات الإنسانية في تكاملها وارتباط بعضها ببعض، التساؤل عن كيفية سير المحيـــــط الاجتماعي والاقتصادي في الوطن وفهمها؛
- -تنمية معرفته بمؤسسات الجمهورية والدولية الموجودة، وكيفية عملها؛
- -التساؤل عن قدراته واهتماماته، وعن النشاط المهني الذي يرد ممارسته مستقبلا، ومعرفة قواعد الحياة المشتركـــة في الحقوق والواجبات المعمول بها، واحترامها، ومعرفة حقوقه وواجباته الأساسية كمواطن، وآثارها على تنظيـــم الحياة المشتركة، ومعرفة معنى الحرية والاستقلال والمسؤولية العلمي.
- ***معارف ثقافية ورياضية:***-معرفة تاريخ الفنَ والفنانين الكبار في الجزائر والمغرب العربي، وفي مناطق أخرى من العالم.

-معرفة القواعد والتقنيات المستعملة في مجال الفن والرياضة، تعلَم كيفية استخدام وسائل التعبير الفني لتنمية قدرته على الخيال والإبداع الفنَي بأشكاله(موسيقى،تشـكيلي، بدني)، وتوظيف المعارف الفنَية لتنمية الحسَ والذوق الفنين، واستعمال الموارد الفنَية، وتحقيق تطَلعاته الفنيـــة، والعمل على تحقيق تطلَعاته الفنية، والعمل على تحقيق السعادة الفردية والجماعية واكتشاف قدراته البدنية والريـــاضية.[15].

3-طرق وسبل تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ نهاية التعليم الابتدائي:

3. 1. على المستوى البيداغوجي: تطبيق النظرية البنائية الاجتماعية في التدريس:على الرغم من أن بناء المعرفة أمر شخصي، إلا أنه يتم في إطار اجتماعي، لأن المعلومات ملرتبطة بالوسط الاجتماعي، ولأن السياق يأتي مما نفكر ومما يساهم به الآخرون في عملية التفاعل ، ويعتبر التيار البنيوي الاجتماعي امتداد للبنيوية ، ويركز على التفاعلات الاجتماعية في بناء المعارف [16]

2-نشاط حل المشكلات: [17]تعرف المشكلة على أنها عقبة تحول دون تحقيق حاجة ، يمكن أن يبنى نشاط حل المشكلات إما استكشاف مجموعة من المكتسبات أو تتويجاً لها.ومن أشكال حل المشكلات:

-في الوضعية اتصالية: - كتابة قصة قصيرة-صياغة دعوة لحضور حفل.كتابة رسالة إلى مصلحة الطرقات لطلب وضع ممهلات بالشارع المحاذي للمدرسة.

– في المهام الاجتماعية: ينبغي أن يؤدي المهمة المراد إنجازها غرضا ذا طابع اجتماعي: إعداد برنامج النشاطات الثقافية التي ستقام بمناسبة إحياء يوم العلم.

-إعداد مشروع تزيين محيط المدرسة بالأشجار وبالنباتات

3-المشروع البيداغوجي: طرق التعلم عديدة، تتمثل إحداها في استخدام بيداغوجية المشـروع لاكتساب المعرفة والتحكم في المهارات وإنماء الميول والاتجاهات. ففي هذه الحالة يتعلم الفرد عن طريق النشاطـات التي تساهم في إنجاز المشروع وذلك بالتعاون مع أفراد آخرين ، وأثناء تنفيذ هذه الطريقة يجند المتعلمـون موارهم المختلفة ويدرسون بصرامة أحداثا وظواهر ويستفيدون من تجاربهم اليومية.

يمثل كل تلاميذ القسم قاعدة عمليات، ترمي الاتجاهات وطرق العمل المقترحة إلى تسهيل تطور القســم نحو مجتمع من المتعلمين، يحذوهم دافع قوي للتعلم ويدمجون التكوين الشخصي مع اكتشاف العالم المحيط بهم.

إن قدرة هذه المقاربة على إثراء الاتصال البيداغوجي داخل القسم وقيادة كل التلاميذ نحو نجاح حقيقي في نمـو مكتسباتهم يبرز استخدامها. ويعتبر الاهتمام بكل تلميذ حجز الزاوية في هذه البيداغوجية من حيث:

- محيطه الأصلي: في الريف أو المدينة، في منطقة زراعية أو صناعية، الانتمـاء الاجتماعي الثقافي والمستوى الاقتصادي وعلاقته بغيره من الأقران والراشدين؛
- مكتسباته القبلية: تحكمه في المعلومات والكفاءات القاعدية؛
- مراكز اهتماماته:ميوله واتجاهاته وهواياته؛
- طرق عمله:فترات العمل وأوقات الراحة؛
- فردانيته أي كونه يختلف عن غيره في القدرات والميول والاتجاهات.

ينبغي أن تعد في بيداغوجية المشروع مجموعة من النشاطات ، يشارك فيها كل التلاميذ، بحيث تمنح لهـم فرص البحث والتقصي والاستكشاف والتبادل والعمل اليدوي والتعبير بمختلف الأساليب وإنجاز أعمـال فوجيا(تدرج المشروعات البيداغوجية ضمن في مشروع المؤسسة*

4-النشاطات اللاصفية:يعرفها القاموس اللغوي على أنها :"وسيلة وحافز لإثراء المنهاج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل الطلبة مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية بهدفتتكامل النشاطات اللاصفية مع الفعل البيداغوجي الصفي وهي تشكل بعدا هاما في تكوين المتعلم لأنها تعطي مدلولا عمليا لما يتلقاه المتعلم في القسم إذ تتيح له توظيف المعارف والمعلومات النظرية من خلال مشاريع إجرائية تشمل شتى المجالات الفكرية والفنية والعملية والتكنولوجية والرياضية وغيرها، وهو ما يضمن له نموا شاملا ومتوازنا بكل أبعاده التربوية.ومن هذا المنطلق فإن النشاطات اللاصفية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية تتمثل أساسا فيما يلي:

-تطوير ملكات الفرد الفنية والعلمية والبدنية والنفسية والحركية مما ينمي قدراته على الانسجام مع محيطه والتعامل الايجابي مع الغير.

-تمكين المتعلم من اكتشاف المحيط والاطلاع عليه كون الأنشطة اللاصفية عاملا مدعما للتعارف والتقارب.

-تعميق فهم المتعلمين للمقررات الدراسية، عن طريق ممارسة الجوانب التطبيقية والعملية المتعلقة بها، وتحفيزهم على دراستها وتمكينهم من الاشتراك في بعض شئونها وتنفيذها وتقويمها.

-معالجة التلاميذ الذين يميلون إلى العزلة والانطواء، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك، ففي كثير من أنواع الانشطة اللاصفية علاج حاسم لهذه المشاكل .

-إرساء الروح الثقافية والرياضية ونبذ العنف بمختلف أشكاله وأنواعه ومحاربة الآفات الاجتماعية.

-الاكتشاف المبكر للمواهب وانتقاؤها والتي من شأنها تمثيل الجزائر في التظاهراتوالمسابقات الدولية.[18]

* **مشروع المؤسسة** هو خطة عمل تساهم جميع الأطراف المعنية في بلورتها وترمي إلى تجسيم مشروع مدرسة الغد على مستوى المؤسسة معتبرة خصوصياتها ومحيطها، وهو بمثابة عقد تلتزم هذه الأطراف بتنفيذه على مراحل.

المحور	الأهداف
المتاحف المعالم التاريخية	المحافظة على الذاكرة ، وتحقيق التواصل الحضاري والتاريخي؛ -اكتساب المعالم التاريخية والتراث الوطني والمحافظة عليها؛ -دعم العملية التربوية من خلال ربط المدرسة بالمحيط؛
الإبداع الأدبي	-تنمية الحس الوجداني؛ -تشجيع فن الكتابة عند الطفل في كل المجالات (شعر، نشر، إبداع)؛ -اكتشاف المواهب والطاقات على مستوى المؤسسات التربوية ؛ تطوير العمل الإنشائي والفكري والتعود على النطق السليم وإدراك المعاني وتنظيم المعلومات؛
السينما والوسائل السمعية البصرية	-الاطلاع على الوسائل التكنولوجية الحديثة في المجال السمعي البصري ؛ -جعل السنما وسيلة تثقيفية وتربوية مدعة للعمل للفعل التعليمي، وتوسيع آفاق التلاميذ الفكرية وتنميتها؛ -تمكينالتلاميذمناستغلالأدواتجديدةينتفعون بهافيتعبيرهم.؛
الفنون التشكيلية	-الاطلاععلىأنواعالفنونالتشكيلية (الرسم،النحت،الزخرفة،الخط، التشكيلواللصق.والتصويرالفوتوغرافي)؛ الوصولبالتلميذإلىفهمالفنونوتقديرها.تنميةالمواهبوصقلها.تطويرملكةالخيالوالتصو روغرسروحالإبداعوالذوقالفني ؛

الجدول رقم (3) أهداف بعض النشاطات اللاصفية. (19)

خاتمة

أردنا من خلال هذه الدراسة إبراز أهمية الأهداف التربوية، والتي تعتر الحجر الأساس لأي عملية تعليمية صفية أو غير صفية، حيث أن هذه الأهداف تكون قابلة للقياس والملاحظة . وهذه الأهداف هي بمثابة نتاجات تعليمة تدريسية تم استخلاصها من المواقف التعليمية التي تعرض لها المعلم في ممارسته مهنة التعليم لذا يتم استخدامها في توجيه عملية التدريس الصفي أو الغير الصفي و تنصيب ملمح التخرج لدى تلاميذ أي مرحلة تعليمية.

المراجع العربية:

1-توق محي الدين، قطامي يوسف(2002)، أسس علم النفس التربوي، ط2، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص .145

2-وجادو، صالح علي،(2000)، توفير الدافعية للتعلم : مبادئ وتطبيقات، عمان، معهد التربية،الأورنوا/اليونسكو.

3- معجم الرائد،http://www.almougem.com(الساعة:19يا30، يوم 2018/04/29)

4-اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل المنهجي لإعداد المناهج،(2009)، ص 9. وزارة التربية الوطنية.

5-مناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية(2016) ، ص.14

6- أبو علام، رجاء (1986)، علم النفس التربوي، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

7-يوسف قطامي،سيكولوجية (2012)التعلم الصفي، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ص 51-52، عمان .

8-قطامي ، يوسف(2000) نمو الطفل المعرفي واللغوي، ط1، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.
9-سعادة،جودت(2000) صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
10-أبو جادو، صالح محمد علي (2002)، توفير الدافعية للتعلم: مبادئ وتطبيقات، عمان، معهد التربية، الأونروا/ اليونسكو.
11-سعادة، المرجع السابق،ص .45
12-بلقيس أحمد (1989)، تصنيف الأهداف السلوكية الأدائية: صوغها في تخطيط الدروس لتنظيم عمليتي التعلم والتعليم، عمان، معهد التربية، الأورنوا/ اليونسكو.)
13-عبد الرحمن عدس(2008) علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق الأساسي،دار الفكر، عمان ، الأردن.
14-نشواتي، عبد الحميد(1985) إدارة الصف وتنظيمه، عمان، ص 56
15-يوسف قطامي(2008) علم النفس التربوي:النظرية والتطبيق، دار الفكر، ص.55
16-اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، المرجع السابق،ص21.
17- نفس المرجع، ص 53-.54
18-محمد الطاهر وعلي (2013) نشاط الإدماج في المقاربة بالكفاءات)، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر،ص45-50.
19.رشيد راشد الفهيدي، مرزوق يوسف الغنيم (2009) دليل الأنشطة الطلابية،ط1، وائل،الكويت. ص78.

المراجع الأجنبية:

1-Gagne,R.M(1977)THE CONDITION OF LEARNING ,(3TH ed).NEW YORK :. HOLT, RINEHART&WINsTON ,p.23

2-Sprinthall ,N.A. & al.(1994) Education Psychology developmentalApproach ,(6th ed) .new yorkM Ma Graw-Hill ,hill,Inc.),p49

-3Doly ,W. (1986). ,Class room management ,In M.Wittrock (ed) Hand book of researh ,53,287-312).